باستدعاء التجربة البصرية للمتلقي، يمكننا من العلاقتين التاليتين:

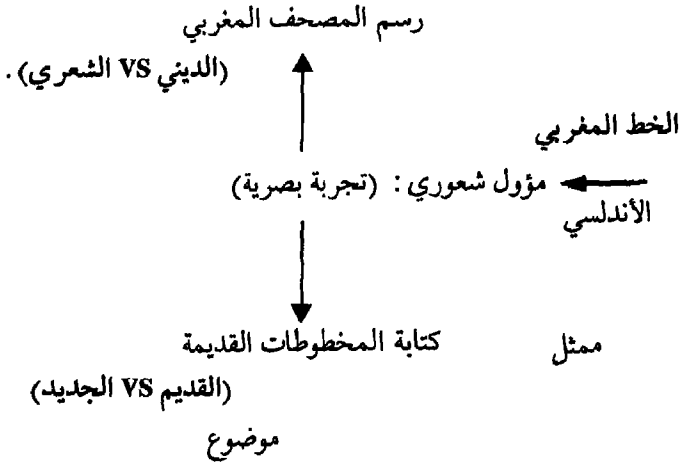

ويبقى الموضوع الممتلك هنا محكوماً بطبيعة المؤول الذي مكن منه لنبحث الآن في الموضوعين المباشر والدينامي للخط.

(1) الموضوع المباشر

هو موضوع يستدعي السياق النصي كمؤول مباشر له، وقد سبق توضيح أن المؤول المباشر لا يمنحنا معلومات كافية للتأويل بل يعطي فقط إشارة انطلاق السيرورة السيميوطيقية.

بماذا يفيد السياق النصي كمؤول مباشر؟.

نقول: إن النص يحدد مرجعية الخط، ويمكن تلمس ذلك في العنوان الكبير للنص **«هكذا كلمني الشرق»** حيث يستدعي /الشرق/ «كوحدة مقومية» مقابلة المباشر /الغرب/ الذي يشترك معه في نفس «الفئة المقومية» / القومية/، هذه الأخيرة يمكن اعتبارها بنية أولية للدلالة[21] فالغرب حاضر نصياً في الخط كهوية تحدد المحلية والتميز، ومقامياً باعتبار الانتماء القطري لمنتج الخطاب (الشاعر).

والقول بمقابلة الشرق والغرب يقتضي تخصيصاً أكبر فالشرق في الإطار القومي يتحدد جغرافياً بالمشرق العربي، والغرب يتحدد بالمغرب في نفس الإطار.

إن زعمنا بوجود هذه المقابلة لا تعززه هنا إلا هذه القرائن البسيطة المتمثلة في العنوان وفي انتماء منتج الخطاب، ولكن اقتراح مؤول دينامي عوض المباشر الذي يقدمه النص، سيعزز

---

(21) للتفصيل تنظر اقتراحات غريماس: (1966) و (1970) وكورتس (1976).